الرئـــــيس باجراء انتخابات نيابية

محذرين المؤتمر الشعبي من التورط في تجاوز الاستحقاق الانتخابي ٢٠١١م وضرورة التنبه لتنفيذ برامجه الانتخابية بدلاً من الانجرار مع شريك احزاب المشترك.. وشددوا على ضرورة مواجهة أعمال التخريب والفتن باجراء انتخابات مبكرة .. مزيداً في سياق هذه الآراء :

منظمات مدنية : البلاد لم تعد تحتمل المزيد من المماطلة

■ طالب عددمن مسؤولي منظمات المجتمع المدني بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في حال أصر المشترك على تعليق الحوار مع المؤتمر باعتبار ذلك سيقود البلاد الى أزمة وقالوا إن على الرئيس علي عبدالله صالح ممارسة صلاحياته الدستورية في هذا الشأن باعتبار ذلك هو الحل الأمثل لتجاوز الأزمة المفتعلة من قبل أحزاب المشترك.

وبرروا ذلك بقناعاتهم عدم رغبة أحزاب المشترك في إنجاح الحوار مع المؤتمر.

فايز البخاري

■ في البدء تحدّث الدكتور قاسم الطويل رئيس جمعية رعاية الشباب، عضو اللجنة التحضيرية لتحالف منظمات المجتمع المدني قائلاً:

– الالتزام بتنفيذ الاتفاق الموقّع بين أحزاب اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام، والذي بموجبه تَم تأجيل الانتخابات البرلمانية لمدّة عامين ضروري للخروج بالبلد من دوامة المماحكات السياسية التي وصلت الى ذروتها مع تمادي أحزاب المشترك في التغاضي عن الاعمال الاجرامية والتخريبية التي تحاول النيل من وحدتنا الوطنية، وهو ما شجّع فلول الملكيين والرجعيين على محاولة استهداف النظام الجمهوري.

وأضاف: المشترك اليوم يلعب باوراق خاسرة ويمضي بالبلد نحو آفاق أشد تأزماً مستغلاً المشكلات الحاصلة في صعدة وبعض مناطق المحافظات الجنوبية والتي يرى فيها ورقة ضغط على الحزب الحاكم لتنفيذ مطالبهم من أجل الوقوف مع الدولة، لأنّهم في الأوّل والأخير لا يراعون مصلحة الوطن وهم لا يريدون سوى تحقيق مصالحهم ولو على حساب الوطن.

حقيقةً أنا أدعو الى عودة أحزاب اللقاء المشترك الى الحوار الجاد مع المؤتمر الشعبي العام للتوصل الى حلول تكفل المضي بالعملية الديمقراطية قدماً مالم فمن الواجب إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، حيث أن ذلك هو الحل لمثل هذه الازمات وهو حق دستوري لابد من تطبيقه في مثل هذه الحالات.

طريق سليم

■ من جانبه يؤكد الاخ محمد الجدري رئيس اتحاد نقابات عمال اليمن أنّ الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة صارت أمراً ملحاً في ظل التعنت الحاصل من قبل أحزاب اللقاء المشترك التي تستغل مرونة المؤتمر الشعبي العام وتعامله المسؤول مع مختلف القضايا الوطنية وتحاول التمادي في الغي من أجلّ إرضاخ المؤتمر لمطالبها الخاصة التي لا تفصح عنها في الغالب، وتظل تعزف للسذّج من الناس على وتر المصلحة الوطنية وخدمة البائسين، في الوقت الذي تمارس فيه كل أنواع الابتزاز من أجل تحقيق المصالح الذاتية، ضاربةً بمصلحة الوطن والمواطنين عرض الحائط.

لابد أن تعي أحزاب المشترك أنها ليست القوة السياسية الوحيدة في الميدان، وأنّ هناك قوى عدة باستطاعتها تحريك الشارع والمضي به نحو الطريق السليم في حال ظلوا متعنتين ومتمسكين بموقفهم الذي لا ينبئ عن وجود أية نوايا صادقة لدى قيادة المشترك لإصلاح الوضع في البلاد كما يروّجون لذلك إعلامياً.

مياه راكدة

■ من جهته يقول الاستاذ محمد الغربي عمران رئيس مركز الحوار لحقوق الانسان رئيس منظمة البرلمانيين اليمنيين رئيس اللجنة التحضيرية -لتحالف منظمات المجتمع المدني: إن البلاد أضحت بحاجة ماسة الى الحوار كونه الحل الأمثل لكل مشكلاتنا الوطنية ولا يمكن بغير الحوار والحوار الجاد والمسؤول الخروج من دوامة الخلافات أو تحقيق الاستقرار الديمقراطي.. ناصحاً أحزاب المشترك بترك التعنت والتعامل مع القضايا الوطنية بمرونة تكفل نجاح أية مساع لإصلاح الوضع، وتفتح مجالات واسعة من التقارب بينها وبينّ المؤتمر الشعبي العام خاصة وأن الجميع يدرك أن عاقبة التأزم بين القوى السياسية ليست حميدة، وطالما وصلت الامور الى حدّ تعليق الحوار الذي كان من المفترض -قانونياً وأدبياً – الالتزام به، فإنه بات من الواجب على القيادة السياسية أن تتدخل بشكل مباشر لإنقاذ الحوار حتى لا تصل الامور بين فرقاء العملية السياسية الى طريق مسدود.

وأضاف الغربي:لعل فخامة الأخ الرئيس بحسه الوطني قد أدرك ذلك قبل الجميع حين دعا في افتتاحية صحيفة الثورة يوم السابع عشر من يوليو الى ضرورة الحوار، لأنّه يؤمن أنّ الحوار الجاد كفيل بتجنيب البلاد أية مشكلات أو صراعات خاصة وهو الذي تمسك بالحوار ومنذ توليه مقاليد الحكم عام ١٩٧٨م، وبالحوار وحده حقق للوطن الامن والاستقرار وقضى على كافة الاشكالات والتحديات التي كانت تواجه الوطن طوال مسيرته الحافلة بالعطاء والمنجزات.

وبرأيي أنّ البت في التعديلات الدستورية التي اقترحها فخامة الاخ الرئيس سيحرك المياه الراكدة، وسيعطي للعملية الديمقراطية دفعة قوية، خاصة وأنّ ما اشتملت عليه التعديلات الدستورية يعود في الاصل لصالح الوطن.

وإذا ظلت الامور كما هي عليه اليوم فانا أشدّ على يدي فخامة الاخ الرئيس لممارسة حقه الدستوري والدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة، حتى لا تدخل البلاد في أتون أزمة سياسية خانقة لا ندري كيف تكون عواقبها.

شخصية كارزمية

■ أما القاضية أفراح بادويلان عضو المكتب التنفيذي للملتقى الرقي والتقدم فترى أنّ على جميع الاحزاب أن تسعى لمقاربة وجهات النظر بينها ولملمة الصفوف، تنفيذاً لمبادرة الرئيس، وتتحاور فيما بينها بطريقة ديمقراطية، في ظل رعاية فخامته للحوار كون جبل على حب الحوار ونبذ التطرف والغلو.

وهذه صفات نادرة لا يتحلى بها من الزعماء الا القليلون، لأنّ شهوة السلطة دائماً تطغى عليهم فتدفعهم الى التسلّط – في الغالب – ونبذ الحوار.

وأنا أرى أنها فرصة ذهبية أمام القوى السياسية ويجب عليها ألاّ تفوّتها، لأنّ بقاء الوضع كما هو عليه، خاصة بين أحزاب اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام سيفاقم من الأزمة الراهنة التي تعيشها البلاد بين فرقاء العملية السياسية ، وقبل هذا وذاك ستمد ظلالها على المجتمع بأسره، وسوف تتعرض البلاد لأزمة خانقة في كل المجالات.

لهذا فأنا أشدد على ضرورة ان تلتزم احزاب المشترك بالاتفاق والذي تم بموجبه تأجيل الانتخابات النيابية، وفتح آفاق واسعة للحوار والتقارب فيما بينهم، وأن يستغلوا هذه الفترة القصيرة لإنجاز وإقرار التعديلات الدستورية التي اقترحها فخامة الرئيس، حيث وقد حوت منظومة من التعديلات التي ستكفل معالجة الكثير من القضايا التي هي محل خلاف دائم بين الاحزاب من جهة وبين منظمات المجتمع المدني وتلك الاحزاب من جهة أخرى، والتي تأتي في مقدمتها بالنسبة لنا كنساء «الكوتا» التي قضت بتخصيص ١٥٪من مقاعد مجلسي النواب والشورى للنساء، الى جانب تحويل البرلمان الى نظام الغرفتين، وإقرار نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات وإنشاء الشرطة المحلية، وغيرها من بنود التعديلات الدستورية التي تضمنتها مبادرة فخامة الاخ الرئيس لإصلاح منظومة العمل السياسي في بلادنا.

وفي حال تعذّر استئناف الحوار، فانا أدعو فخامة الرئيس- باعتباره زعيم ذو شخصية كارزمية- لممارسة حقه الدستوري والدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة – جوازاً – لأنّها في الاصل متأخرة، ومتأخرة جداً، حيث أخذت فترة مجلس النواب الحالي ما يوازي فترتين برلمانيتين في حال أقرّتْ التعديلات الدستورية.

وأكدت القاضية أفراح أن البلاد لم تعد تحتمل مزيداً من الأزمات والصراعات، يكفي ما حصل سابقاً، خاصة إبان الحكم الشمولي، ويجب أن نعالج خلافاتنا بهدوء ونعمل جميعاً على الحفاظ على سفينة الوطن التي تقلنا جميعاً، ما لم فإنّ المُصاب لن يستثني أحداً.

وحقيقة أنا مايزال يراودني الامل في حكمة فخامة الاخ الرئيس وأنّه سيبذل كل جهوده لاحتواء الازمة الحاصلة بين المؤتمر والمشترك باعتباره رئيس الدولة ومسؤولاً عن الجميع، ولأنّه عوّدنا دائماً في أية مسألة تتعلق بالوطن أنه ينحاز للوطن فقط، والوطن اليوم بحاجة لتدخله الشخصي لإنقاذ الحوار المعلق والمتعطل بين أحزب اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام.

كعكة السلطة

■ أما الأخ حسين الأحمد عضو قيادة الاتحاد العام لشباب اليمن فيؤيد فكرة الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة خاصةً بعد أن اتضحت نوايا أحزاب اللقاء المشترك التي علقت الحوار حتى تدخل البلاد في نفق مسدود.

ويرى أن الخلافات وتباين وجهات النظر الحاصلة حالياً بين المؤتمر والمشترك هي ليست خلافات جوهرية تهدف لخدمة الوطن بالدرجة الأساس بقدر ما هي خلافات حول كعكة السلطة ورغبة المشترك في الاستحواذ عليها، ويؤكد على ذلك بقوله: لو كان الخلاف لأجل الوطن لأمكن تجاوزه في وقت مبكر، لأنّ أي خلاف حول مصلحة الوطن سرعان ما يذوب وتتلاشى آثاره وبوادره حالما يبدأ بين الطرفين الحوار الجاد والمسؤول الذي يفضي في خاتمة المطاف الى تغليب المصلحة العليا للوطن على المصالح الشخصية، وبالتالي نجاح أية مبادرة بهذا الشأن.

البلد اليوم لم تعد بحاجة الى الشعارات البراقة أو المناكفات السياسية، فالتحديات التي تحدق بها تحتم على الجميع الوقوف صفاً واحداً لمواجهتها ونبذ كل الخلافات جانباً والحفاظ على الأمن والاستقرار باعتباره الركيزة الاساسية للبناء والتنمية التي ينشدها الجميع.□

• افراح بادويلان: من حق الرئيس ان يمارس حقه الدستوري

■ الغربي عمران

• الغربي عمران:

الحوار الجاد كفيلٌ بتجنيب البلاد كل الأزمات

■ محمد الجدري

• محمد الجدري:

توجد قوى سياسية فاعلة ستقف إلى صف الوطن وترفض اجندة المشترك

■ حسين الاحمد

• حسين الأحمد:

حين تطغى المصالح الشخصية على مصلحة الوطن يتعذّر الحوار

■ افراح بادويلان

• قاسم الطويل:

الانتخابات المبكرة هي الحل

نقابيون وتربويون : المشترك يلعب بالوقت الضائع

سخر ممثلو مؤسسات المجتمع المدني من تعليق احزاب اللقاء المشترك للحوار بمبررات لايقبلها العقل ولا المنطق.

وقالوا: ان تلكؤ المشترك بذرائع واهية مثل ان يكون البدء بالحوار مرتهناً بالانتهاء من مشكلة «صعدة» او مايسمى بالحراك الجنوبي او فيما تطرحه من حل المشاكل الاقتصادية والسياسية.. مثل هذه الذرائع تريد منها أحزاب المشترك عرقلة الانتخابات البرلمانية والعمل على استهلاك الوقت.

عدن - أحمد محمد حسن

مآربهم مكشوفة مهما كانت مغلفة بالشعارات البراقة

ويعرقلون الحوار؟ ولماذا لايتفاعلون مع ما قدمه المؤتمر الشعبي العام من تنازلات سخية من أجل المصلحة الوطنية.. وتساءل: ماذا يريدون؟ والى متى سيظلون يراوغون ويربطون الحوار بأغراض انتهازية لاتمت بصلة الى المصلحة الوطنية..

وطالب النقابي علي سلام فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح وقيادة المؤتمر الشعبي العام السير قدماً نحو تحقيق مطالب الشعب باجراء انتخابات برلمانية مبكرة وعدم الالتفات للابتزاز السياسي الذي يمارسه المشترك ضد المؤتمر.

أما الاستاذ احمد علوان -عضو نقابة المهن التعليمية- فقد قال : ان الوطن بحاجة الى تفاعل الجميع وتواصلهم في الحوار الوطني وفق قاعدة التوافقات السياسية والديمقراطية والوقوف معاً أمام الفتن والتآمرات التي تحاك ضد الوطن ووحدته.

ودعا احزاب المشترك ان تخرج من تمترسها بالمفردات التي لن تجدي نفعاً ولا تتماشى مع التحديات التي يواجهها الوطن وتسهيل مهمة الحوار الذي يفضي الى مايخدم الوطن ويعزز وحدته بدلاً من سياسة تعطيل الحوار والمماطلة والتسويف وخلق الاعذار الواهية اعتقاداً منها انها ستجني ثماراً سياسية في هذا العمر القصير الذي لن يساعدها قطعاً في الوصول الى تحقيق هذا المرام الخاسر.

العقل والحكمة

وقال: آن الأوان لأحزاب المشترك ان تعود الى العقل والحكمة والتجاوب مع اسلوب الحوار الذي اختطه المؤتمر الشعبي العام على مبدأ التفاهم في القضايا المهمة التي هي محل خلاف ومناقشتها من منطلقات وطنية يكون الجامع المشترك فيها الشأن الوطني والثوابت الوطنية.

لا تريد حواراً

وأكد ان المؤتمر الشعبي كان سباقاً في الدعوة لبدء الحوار في يوليو ٢٠٠٩م وهو الذي وضع الرؤية البرامجية الزمنية للحوار الذي هدف الى اتاحة الفرصة للاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني من خلال مناقشة التعديلات الدستورية لتطوير النظام السياسي، لكن المشترك ظل ومازال يضع العراقيل، فهو لايريد حواراً بل يريد تحقيق اغراض شخصية ضيقة لاتمت للوطن بأية صلة.

مآله الهزيمة

مضيفاً: ان المواطن البسيط والمتتبع للمشهد السياسي في الوطن سيلمس هروب المشترك من الحوار كوسيلة للانقلاب على الديمقراطية واللجوء الى ترويج الاشاعات وزرع الفتنة في اطار التآمر على الوطن فهو يرفض الحوار لأنه يعرف مسبقاً ان دخوله حلبة المنافسة مع المؤتمر وفي اي انتخابات قادمة مآله الهزيمة، بعد ان خبرته جماهير الشعب في تجارب سابقة.

مضيعة للوقت

ولذلك يرى عضو نقابة المهن التعليمية ان الحوار مع المشترك اصبح مضيعة للوقت، والاجدر بالمؤتمر الشعبي العام الذي قدم تنازلات كثيرة ان يشرع باجراء الانتخابات البرلمانية مبكراً، فالمصلحة الوطنية تقتضي ذلك وعدم الانصياع لاهواء المشترك الذي لانعرف لأهدافه بداية او نهاية والتي هي اشبه ما تكون بالحلقة الحديدية..!